نقد الاستشراق في فكر مالك بن نبي*

Malek Bennabi's Critique of Orientalisme

د. الطاهر مسيلي[1]

جامعة عبد الرحمن ميرة-بجاية (الجزائر)، مخبر التأويل وتحليل الخطاب

tahar.messili@univ-bejaia.dz

ملخص: تتناول هذه المداخلة موقف مالك بن نبي من إنتاج المستشرقين الذي هو حسب رأيه ظاهرة سلبية أثرت كثيرا على الفكر الإسلامي.

والملاحظ على هذا المفكر عدم اعتنائه بالاستشراق كفكرة، بل ذهب لدراسة العامل النفسي لمن يحملونها، إذ قام بتقسيمهم من خلال أسمائهم إلى صنفين، أولهما من حيث زمن ظهورهم والثاني من حيث نظرتهم العامة في كتاباتهم حول الإسلام والمسلمين، وعلى هذا الأساس بنيت خطة هذه الورقة البحثية.

توصلت هذه الدراسة إلى أن مالك بن نبي رأى بأن المستشرقين في بدايتهم درسوا الفكر الإسلامي معترفين في ذلك بفضل العلماء المسلمين في تكوين رصيد حضاري إنساني رفيع المستوى، وأنه لا يمكن نكران موقفهم هذا، لكنهم فيما بعد أساءوا لهذا الإرث.

الكلمات المفاتيح: الاستشراق، الإسلام، مالك بن نبي، النقد، الفكر.

Abstract:

This study examines Malek Bennabi's critical stance toward Orientalist scholarship, which he considered a negative phenomenon that exerted a profound influence on Islamic thought. Distinctively, Bennabi did not confine his analysis to Orientalism as a theoretical construct; rather, he explored the psychological dimension of its proponents. He categorized Orientalists along two axes: first, according to the historical period in which they emerged, and second, in terms of their general intellectual outlook in writings concerning Islam and Muslims. This twofold classification provided the structural framework of the present paper.

*

تاريخ استلام البحث: 2025/09/14	تاريخ قبول البحث: 2025/10/01	تاريخ النشر: 2025/10/15

[1] **Corresponding author :** ORCID ID https://orcid.org/0009-0007-8675-1217

The findings suggest that, in Bennabi's estimation, the early generation of Orientalists engaged with Islamic thought while openly recognizing the pivotal role of Muslim scholars in shaping a refined and universal civilizational heritage. Such acknowledgment, he argued, cannot be dismissed. However, subsequent Orientalist discourse increasingly departed from this recognition, contributing instead to the distortion and devaluation of the Islamic intellectual legacy.

Keywords: Orientalism, Islam, Malek Bennabi, critique, intellectual history

1-مقدمة:

عرفت الساحة الفكرية في العالم العربي الإسلامي حديثا ظهور مجموعة من المفكرين الذين انصب اهتمامهم بدراسة مؤلفات المستشرقين، فكان منهم من أيد محتواها ومنهم من رفضه، كل حسب توجهه الفكري ومفهومه لها. وفي إطار هذا السياق جاء التعريف بموقف المفكر الجزائري مالك بن نبي المتشبع بالثقافة الإسلامية من الاستشراق.

وتكمن إشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن جملة من التساؤلات أهمها: ما مفهوم الاستشراق؟ وما هي أصناف المستشرقين؟ وكيف كان مفهوم الاستشراق عند المفكر مالك ابن نبي؟ وما هي تقسيماته للمستشرقين، وموقفه من كل طائفة منهم؟ وما مدى تأثيرهم في الساحة الفكرية العربية الإسلامية؟

يتلخص الهدف من هذه الورقة البحثية في تحديد المنطلقات الفكرية التي اعتمدها هذا المفكر في الحكم على رؤى وأحكام المستشرقين للحضارة العربية الإسلامية.

وللإحاطة بكل حيثيات هذا الموضوع ارتأيت تقسيمة إلى ستة عناصر أساسية، كانت بدايتها بتحديد مفهوم الاستشراق لغة واصطلاحا فأصناف المستشرقين، بعد ذلك تطرقت إلى الاستشراق في فكر مالك بن نبي مبينا فيه مفهومه لهذا المصطلح وتقسيماته للمستشرقين من حاقدين ومادحين للحضارة العربية الإسلامية والتأثير الذي خلفته كتاباتهم على مجتمعاتنا.

2-مفهوم الاستشراق:

اتجهت أنظار الغربيين بعد سقوط الحضارة العربية الإسلامية لغزو المسلمين فكريا، عقائديا وحتى تاريخيا، متخذين في ذلك من الاستشراق مسلكا للإعلاء من منزلتهم على حساب غيرهم، مؤسسين منه –الاستشراق-مدرسة قائمة بذاتها لها فلسفة خاصة ممنهجة تعتمد في الأساس على دراسة كل ماله علاقة بالحضارة الإسلامية.

2-1-لغة: تتركب كلمة الاستشراق من مفردة "الشرق" إضافة إلى الحروف الزائدة: (الهمزة والسين والتاء " أ-س-ت)، والتي تعني في قواعد اللغة العربية طلب الشيء [1]. والسين في الاستشراق يفيد الطلب، أي طلب دراسة ما في الشرق [2] من كل الجوانب.

استخدمت هذه الكلمة الحديثة في ترجمة "Orientalisme"، حيث تم فيه صياغة الفعل المزيد اسما حدد بالاستشراق في اللغة الأجنبية مرادفا في الفعل العربي، والجدير بالذكر أن الكلمة بمفهومها اللغوي لم ترد في المعاجم العربية القديمة المختفة [3]، وهذا يدل على حاثتها.

ورد في لسان العرب لابن منظور بأن الشرق يعني: الشمس او الجهة التي تشرق منها، والمشرق: مثله، وفي النسبة: مشرقي (بفتح الراء أو بكسرها)، ولمشرقه، والمشرقة، موضع القعود في الشمس بالشتاء، وتشرق: أي جلس فيه وأشرق: دخل في وقت شروق الشمس، وإشراف الأرض، أنارت بإشراق الشمس [4] وبذلك فإن الشروق يدل الضوء أو النور.

ويعتبر معجم اللغة العربية لـ "أحمد مختاري" من المعاجم الحديثة التي تطرقت بالشرح المفصل لهذه الكلمة، حيث وردت فيه بمعنى: العناية والاهتمام بشؤون الشرق وثقافته ولغاته، وشرق المسافر: اتجه نحو الشرق، كما جاءت كلمة الاستشراق مرادفة للكلمة الفرنسية Orientalisme وتعني الاهتمام بالأشياء الشرقية [5] دون إهمال حتى ولو ما هو جزئي وبسيط.

2-2-اصطلاحا:

يعتبر مصطلح الاستشراق من المصطلحات المهمة والغامضة كون هذا المصطلح مستحدث ابتدعه الأوربيون لكل أرض تقع وراء حدودها شرقا إلى اليابان، بيد أن هذا المصطلح بدأ يتزحزح عبر القرون ليقتصر في مفهومه العام والغامض أيضا على الشرق الأوسط وما في هذا الشرق من أديان (عدا النصرانية لأن الفكر الأوربي لا يحب ربطها بالشرق) وثقافات أو حضارات مختلفة [6] ليست لديها علاقة بها.

كثرت التعاريف حول هذا المصطلح، فهناك من يرى بأنه ذلك التيار الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، والتي شملت حضارته أديانه، آدابه، لغاته، وثقافاته [7]. ويقصد به أيضا ذلك العلم الذي تناول المجتمعات الشرقية بالدراسة والتحليل من قبل علماء الغرب [8]. وهناك من رأى بأنه مشروع سياسي يرتبط بدوائر المخابرات الأوربية والأمريكية [9] التي تسعى لفرض هيمنتها على غيرها.

والاستشراق عموما هو أسلوب غربي لفهم الشرق والسيطرة عليه وإعادة توجيهه والتحكم فيه [10] بغية السيطرة عليه سيطرة مطلقة.

وتطلق تسمية "المستشرق" على كل من يتعمق بدراسة حضارة من حضارات الشرق، أو الذي ينجح في دراسة جزء واحد من حضاراتها. وكثير من المهتمين بدراسة الحضارة العربية الإسلامية يطلقون اسم "مستشرق" على الذي يهتم بدراسة حضارتنا العربية الإسلامية، كما أن الكثيرين من المجتهدين يطلقون تسمية المستعرب على كل من يهتم بدراسة أدبنا [11] بمختلف أجناسه وأجناسه.

3-أصناف المستشرقين:

كتب المستشرقون من اليهود والنصارى باللغة العربية عن الإسلام والمسلمين، لكنهم اختلفوا من حيث رؤيتهم، فهناك من كان عادلا، وهناك من كان مجحفا في حق هذه الحضارة، ويمكن تقسيمهم إلى ثلاثة أصناف:

3-1-مستشرقون منصفون: وهم الذين تغنوا بالحضارة العربية الإسلامية وأنصفوا نبيها ومنجزاتها، ويمكن ذكرهم على النحو الآتي:

-الذين عرفوا الإسلام مع فئة خاصة، وكانوا منصفين له.

-الذين اعتنقوا الإسلام عن قناعة.

-الذين عرفوا الإسلام معرفة خاصة من خلال معاشرة المسلمين، أو عن طريق دراسة مصادره التاريخية وتأثروا به، فدافعوا عنه رافضين عداء المسيحيين له.

وكل فئة من هؤلاء اختصت بالدفاع على أراء المستشرقين الحاقدين على الإسلام، وبيان مواضع خطئهم أو تحاملهم [12]. ومن هؤلاء المنصفون نذكر الإيطالية "لورا فيشيا فاغليري" والسويسري ّ روجي دوبا سكوبه".

3-2-مستشرقون جاحدون: أساء هؤلاء كثيرا للتاريخ العربي الإسلامي بسبب ارتباطهم بالكنيسة وما تحمله من حقد ديني، والملاحظ على هؤلاء تفاوت درجة إساءاتهم حسب درجة حقدهم له.

3-3-مستشرقون تائبون: أخذوا من الكتابات الاستشراقية دون التدقيق ناهيك عن عدم تبحرهم في اللغة العربية، لذلك استعصى عليهم الوصول إلى أعماقها وفهم معانيها، ويعترف المستشرق "ابرتك" بذلك قائلا: إن إمكانية معرفة المستشرقين محدودة، وهو ما قد يسبب الوقوع في مواطن الزلل [13] والوقوع في تشويهها.

4-الاستشراق من منظور مالك بن نبي:

عاش "مالك بن نبي" مدة طويلة من الزمن في العاصمة الفرنسية وفيها " انتبه إلى أن الإسلام والآداب العربية والحضارة الإسلامية هي أهم ما أصبح المستشرقون يهتمون به، توجههم في ذلك دوافع دينية، وسياسية، وهذا يعني أنه نظر إلى مفهوم الاستشراق من منظور أيديولوجي، فالمستشرق

في دراسته للإسلام وحضارته توجهه دائما فكرة دينية أو سياسية، وهو لا ينطلق في كتاباته عن الإسلام من فراغ، كما أنه لا يتجه إلى فراغ أيضا [14]، لأن لديه هدف محدد يريد الوصول إليه هو كيفية دراسة الإسلام وتشويه صورته.

يرى هذا المفكر بأن صورة الإسلام مشوهة في الثقافة الغربية، وهذا ما أكده المستشرق اليهودي الفرنسي " مكسيم رودنسون "Maxime Rodinson بقوله: "أن الغرب قد رسم تلك الصورة السيئة، وأسس عليها علما وراكم مخزون الكراهية الغربية للإسلام والمسلمين منذ فجر الإسلام. وقد استخدم الافتراء على الإسلام قديما لشحن العامة والدهماء في الحروب الصليبية التي أرادت احتلال الشرق بعد أن حرره الإسلام من قهر الإغريقيين والرومان، ثم أعادت الإمبريالية الغربية الحديثة استخدام ذات السلاح، ثقافة الافتراء والكراهية...لشحن جماهير الشعوب الغربية وراء المشروع الإمبريالي الساعي لاحتلال الشرق ونهب ثرواته [15] للاستفادة منها.

عرف هذا مالك بن نبي المستشرقين بأنهم أولئك الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية [16] كل حسب نظرته إليها.

5-أصناف المستشرقين عند مالك بن نبي:

قام مالك بن نبي بتقسيم المستشرقين إلى صنفين:

5-1-من حيث الزمن: يشمل طبقة القدماء مثل القديس "توماس الإكويني" وطبقة المحدثين مثل "كاره دوقو وجولدتسهير".

5-2-من حيث الاتجاه العام نحو الإسلام والمسلمين لكتاباتهم: فهناك طبقة المادحين للحضارة الإسلامية وطبقة المنتقدين لها المشوهين لسمعتها. [17] نظرا للحقد الدفين الذي يحملونه لها.

والملاحظ في هذا التقسيم تركيزه على الفرنسيين كونه عاش معهم، وفيما يخص توزيعه الثاني فكان أعم وذلك لأنهم في جميع أنحاء العالم إما مادحين أو ناقدين.

5-2-1-الطبقة الأولى:

يمثلها القدماء الذين مازالوا يؤثرون على مجرى الأفكار في العالم الغربي دون أيما تأثير على أفكارنا نحن معشر المسلمين، ولا نرى لهم أي تأثير فيما نسميه النهضة الإسلامية اليوم[18]، كونهم لم يستطيعوا مجاراتها.

5-2-2-الطبقة الثانية:

تتجلى من حيث الاتجاه العام الناقد للفكر الإسلامي " حيث يترك المنتقدين للحضارة الإسلامية المحدثون حتى ولو كان لهم بعض الأثر في تحريك المسلمين فإنهم لا يدخلون في موضوع بحثنا، لأن إنتاجهم على فرض أنه ثقافتنا إلى حد ما لأنه لم يحرك ولم يوجه بصورة شاملة مجموعة أفكارنا لما في

نفوسنا من استعداد لمواجهة أثره تلقائيا، من الكيان مواجهة تدخلت فيها عوامل الدفاع الفطرية عن الكيان الثقافي[19].

ويبدو هنا أن "مالك بن نبي" محق في طرحه هذا، فكل مواجهة علنية تفيد الطعن في الإسلام ستدفع بأقلام الكتاب المسلمين بالدفاع عن عقيدتهم، وهذه الحرب العلنية ليست بالخطيرة لأنه يمكن مواجهتها.

5-3-الطبقة الثالثة:

تظهر من حيث الاتجاه العام نحو الإسلام، وتمثلها طبقة المادحين للإسلام وحضارته، وأفراد هذا الاتجاه حسب "مالك بن نبي" يشكلون خطرا كبيرا كونهم من خلال مدحهم يبثون سموما غير ظاهرة للعلن وبالتالي يستقبلها المسلمون دون وعي فـ" للمادحين الأثر الملموس في، الذي يمكننا من تصوره، بقدر ما تدرك أنه لم يجد في نفوسنا أي استعداد لرد الفعل حيث لم يكن في بادئ الأمر مبرر للدفاع الذي فقد جدواه وكأنما أصبح معطلا لهذا السبب في نفوسنا"[20].

إن هذه الفئة على الرغم من توجهها الداعم للحضارة الإسلامية إلا أنها تحمل في طياتها دعوة المسلمين للركود والتغني بالماضي لا غير.

6-أثر الاستشراق في الفكر العربي الإسلامي من منظور مالك بن نبي:

يرى "مالك بن نبي" أنه لمعرفة مدى تأثير الفكر الاستشراقي على عالمنا العربي والإسلامي، لابد من إعادة الاستشراق إلى مصادره التاريخية فـ" أوربا اكتشفت الفكر العربي الإسلامي في مرحلتين من تاريخها: الأولى "كانت في القرون الوسطى، والهدف منها اكتشاف هذا الفكر وترجمته من أجل إثراء ثقافتها بالطريقة التي أتاحت لها فعلا الوصول إلى عصر النهضة منذ أواخر القرن الخامس عشر [21] حيث نفضت على نفسها غبار الجهل والتخلف.

وجاءت المرحلة الثانية في عصرنا الحديث، أو ما يسمى التوسع الأوربي وبسط نفوذه على العالم، وهنا تم اكتشاف العالم الإسلامي سياسيا لا فكريا، حيث أراد من خلالها الأوربيون أن تكون خططهم السياسية مطابقة لما تقتضيه الأوضاع في البلاد الإسلامية من ناحية، ولتسيير هذه الأوضاع طبق ما تقتضيه هذه السياسات في البلاد الإسلامية من أجل إخضاع شعوبها لسيادتها [22] عن طريق القوة.

كان من نتائج هاتين المرحلتين تلاعب الباحثين الأوربيين في نسب مختلف المنجزات العلمية الإسلامية لأصحابها، فهناك من لم يصدق في نقلها لأصحابها من العلماء المسلمين ثم بعد ذلك ينسبونها لهم كالمستشرق (سيديو) و (غوستاف لوبون)، أو ينسبونها لأنفسهم أو لأحد الأوربيين، فهكذا

كانت اكتشافات كبرى نسبت لغير أصحابها، مثل دورة الدم الصغرى (وليام هارفي)، بينما كان صاحبها هو الطبيب ابن النفيس[23].

من نتائج سيطرة الغرب على العالم الإسلامي استحواذه على عقول مجتماعته التي انبهرت بما وصل إليه الأوربيون من تقدم، وسخريتهم من ماضيهم وحاضرهم.

7-خاتمة:

خلصت هذه الدراسة التي تناولت نقد مالك بن نبي لمستشرقين إلى النتائج الآتية:

-استطاع الغرب من خلال الاستشراق التغلغل في الفكر العربي الإسلامي ومحاولة ضرب تاريخ حضارته في عمقها، وكان التوجه بمثابة تمهيد لاحتلال البلدان الإسلامية.

-تمكن المفكر مالك بن نبي على الرغم من شح دراساته حول الاستشراق من التعريف بالاستشراق والمستشرقين.

-قام مالك بن نبي بتصنيف المستشرقين إلى طبقتين، متعلقة بالزمن وفيها بين أبرز القدماء والمحدثون في الاستشراق. أما الثانية فخصت الموقف من الإسلام والمسلمين من منتقدين ومادحين، وأن الخطر الأكبر يكمن فيمن يمدحون لأن هدفهم التغلغل في الذهن العربي الإسلامي ومن ثم بث سمومهم.

---

[1]-محمد قدور تاج: الاستشراق ماهيته، فلسفته ومناهجه، مكتبة المجتمع العربي، عمان، (2014)، ص(16).

[2]- فاروق عمر فوزي: الاستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية الأولى)، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، (1988)، ص(30).

[3]-ينظر محمد قدور تاج: الاستشراق ماهيته، فلسفته ومناهجه، مكتبة المجتمع العربي، ص(17).

[4] - ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، الفاهرة، مصر، (دت)، ص (178).

[5] -أحمد مختاري: معجم اللغة العربية، دار الكتاب، القاهرة، مصر، (2008)، ص (1192).

[6]-قاسم السمرائي: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، دار رفاعي، دمشق، سورية، (ط1)، (1983)، ص (108).

[7] - عبد الله محمد الأمين: الاستشراق في السيرة النبوية، المعهد العالمي في الفكر الإسلامي، القاهرة، (1997)، ص (16).

[8]- ساسي سالم الحاج: نقد الخطاب الاستشراقي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، (2002)، ص(20).

[9]- عبد الأمير الأعسم: دراسات في الاستشراق، دار الفرقد، دمشق، سورية، (ط1)، (2011)، (79).

[10]-شكري النجار: لم الاهتمام بالاستشراق؟، مجلة الفكر العربي، بيروت، لبنان، العدد (31)، (1985)، ص(60).

[11] -ناجي التكريتي: المستشرقون بين السلب والإيجاب، مجلة الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد (2)، (2002)، ص (1)

[12] -ياسر تاج الدين حامد: من المستشرقين المنصفين والمهتدين، www.alukah/net

[13] -عبو إبراهيم: الاستشراق الفرنسي والجزائر فيما بين(1879-1962)، أطروحة دكتوراه في الطور الثالث بإشراف أ/د محمد شرفي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945قالمة، الجزائر، (2019-2020)، ص (33).

[12]-مهتور حملاوي: الاستشراق المادح وخطره على الفكر الإسلامي الحديث من منظور مالك بن نبي، مجلة أبحاث، المجلد (8)، العدد (1)، جامعة الجلفة، الجزائر، (22-5-2023)، ص (614).

[15] - مهتور حملاوي: الاستشراق المادح وخطره على الفكر الإسلامي الحديث من منظور مالك بن نبي، ص (614-615).

[14]-مالك بن نبي: انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، دار الرشاد، بيروت، لبنان، (ط1)، (1969)، ص (5).

[17] - مالك بن نبي: انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ص (5).

[24]-مالك بن نبي: انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ص (5).

[25]-المرجع نفسه: ص (8).

[26] -حسن موسى العقبي: موقف مالك بن نبي من القضايا الفكرية المعاصرة، رسالة ماجستير في العقيدة والمذاهب، بإشراف د/حسين الرقب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (2005)، ص (92).

[21] - مالك بن نبي: انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ص (9).

[22] - ينظر مالك بن نبي: انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، ص (9).

[23] - ينظر المرجع نفسه: ص (10).

9-قائمة المصادر والمراجع:

9-1-المصادر:

1-مالك بن نبي: انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، دار الرشاد، بيروت، لبنان، (ط1)، (1969).

2-المراجع:

2-1-الكتب العربية:

-محمد قدور تاج: الاستشراق ماهيته، فلسفته ومناهجه، مكتبة المجتمع العربي، عمان، (2014).

- فاروق عمر فوزي: الاستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية الأولى)، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، (1988).

-أحمد مختاري: معجم اللغة العربية، دار الكتاب، القاهرة، مصر، (2008).

-قاسم السمرائي: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، دار رفاعي، دمشق، سورية، (ط1)، (1983).

- عبد الله محمد الأمين: الاستشراق في السيرة النبوية، المعهد العالمي في الفكر الإسلامي، القاهرة، (1997).

-ساسي سالم الحاج: نقد الخطاب الاستشراقي، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، (2002).

-عبد الأمير الأعسم: دراسات في الاستشراق، دار الفرقد، دمشق، سورية، (ط1)، (2011).

2-2-المعاجم والقواميس:

- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، الفاهرة، مصر، (دط)، (دت).
-قاسم السامرائي: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، دار رفاعي، دمشق، سورية، (ط1)، (1983).

2-3-المخطوطات:

1-حسن موسى العقبي: موقف مالك بن نبي من القضايا الفكرية المعاصرة، رسالة ماجستير في العقيدة والمذاهب، بإشراف د/حسين الرقب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (2005).
2-عبو إبراهيم: الاستشراق الفرنسي والجزائر فيما بين (1879-1962)، أطروحة دكتوراه في الطور الثالث بإشراف أ/د محمد شرفي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، قالمة، الجزائر، (2019-2020).

2-4-المجلات:

1-شكري النجار: لم الاهتمام بالاستشراق؟، مجلة الفكر العربي، بيروت، لبنان، العدد (31)، (1985).
2-مهتور حملاوي: الاستشراق المادح وخطره على الفكر الإسلامي الحديث من منظور مالك بن نبي، مجلة أبحاث، المجلد (8)، العدد (1)، جامعة الجلفة، الجزائر، (22-5-2023).
3-ناجي التكريتي: المستشرقون بين السلب والإيجاب، مجلة الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد (2)، (2002).

2-5-الأنترنيت:

1-ياسر تاج الدين حامد: من المستشرقين المنصفين والمهتدين، www.alukah/net